واعضاء المجلس البلدي سيناضلون استقلالاتهم الجماعية فورا اذا اقدمت السلطات الصهيونية على تنفيذ قرار الابعاد . وارسل المجتمعون برقية الى المسؤولين الاسرائيليين ، طالبوا فيها بالكف عن اساليب التهديد والوعيد التي تمارسها السلطات الصهيونية ضد العناصر الوطنية .

وعقد في الخليل ايضا يوم ١٩٧٩/١١/١٢ مؤتمر وطني شاركت فيه المجالس البلدية القروية في محافظة الخليل ، والجمعيات الخيرية ، والهيئات الدينية . واصدر المجتمعون بيانا جاء فيه :

منذ ان وطئت اقدام الاحتلال العسكري الاسرائيلي ارض فلسطين ، وهو يعد الخطة بعد الخطة لتنفيذ مبادىء الصهيونية بالاستيلاء على الارض قطعة قطعة ، ضاربا في سبيل ذلك القوى المعارضة ، متجاهلا نداءات الرأي العام العالمي ، ومصعدا اقصى الممارسات الشاذة والانتهاكات البوسية والاستفزازية الموجهة ضد المواطنين في الارض المحتلة ، ومصادرة الاراضي واقامة المستوطنات في طول البلاد وعرضها ، والسجن وهدم البيوت على اصحابها وابعاد المواطنين ... وزادت كل الممارسات حدة وعنفا بعد مؤامرة كامب ديفيد .

واهاب البيان ، بوعي الشعب وادراكه ، وقدرته على تحطيم المؤامرة بصموده ، ورسوخه ، والخروج من النكسات اكثر ايمانا وقوة وصلابة .

واكد المجتمعون في بيانهم على المبادىء التالية :

١ ــ ان صمودنا وتمسكنا بحقنا لا يقير منه اسلوب العنف الجديد الذي تنتهجه السلطة العسكرية المحتلة ، ولا يزيدنا ذلك الا صلابة وقوة ، والتفافا حول قياداتنا الوطنية .

٢ ــ ان ابعاد رئيس بلدية نابلس ، او اي مواطن آخر انما هو خرق واضح لحقوق المواطن ، وانتهاك للقوانين والاعراف الدولية ، واعتداء على الحقوق الشخصية الوطنية ، وبالتالي اعتداء على حقوق كافة المواطنين في هذا البلد . ونطالب السلطات بالغاء قرار الابعاد بحق رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة .

٣ ــ ان شعبنا يؤكد وحدته وتماسكه والتفافه حول اهدافه الوطنية ، ويعلن مجددا رفضه لمؤامرة كامب ديفيد ، وما تمخض عنها ، ويجدد عهده بالصمود حتى يحقق غايته الوطنية ، باقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

٤ ــ نشجب سياسة الاستيطان ، ومصادرة الاراضي وسياسة القمع والتنكيل .

وفي جامعة بيت لحم ، عقد اجتماع جماهيري يوم ١٩٧٩/١١/١٣ شارك فيه رؤساء واعضاء مجالس بلديات من كافة مدن الضفة الغربية وقراها ، وممثلين عن الهيئات والمؤسسات الوطنية والشعبية . واصدر بيان اثر الاجتماع اكد على الرفض المطلق لخطة التسوية الامبريالية التي يتبناها الثنائي العدواني المتمثل في الامبريالية الامريكية واسرائيل والنظام المصري المرتد . واجمع المؤتمرون على تبني القرارات التالية :

١ ــ يشجب المؤتمر قرار سلطات الاحتلال بابعاد السيد بسام الشكعة والقيام باعتقاله ، ويصرون على المطالبة بالافراج عنه فورا والغاء كافة الاجراءات المتخذة ضده .

٢ ــ يعلن المؤتمرون ان ما صرح به الشكعة هو رأي كل مواطن ، وان الجميع يؤكدون انه من حق شعبنا استخدام كافة اشكال النضال التي يراها ملائمة بما فيه الكفاح المسلح من اجل استرداد حقوقه الوطنية .

٣ ــ يرى المؤتمرون في قرار السلطات هذا ، اجراء عملية تستهدف تهيئة الاجواء الملائمة لتنفيذ مشروع الحكم الاداري الذاتي الهزيل ، ولتفريغ الوطن المحتل من كل الاصوات الوطنية الرافضة لمؤامرة كامب ديفيد وما تمخض عنها .

٤ ــ يؤيد المؤتمرون الخطوة النضالية التي قامت بها البلديات بالاستقالة الجماعية ، ويطالبون البلديات بالاستمرار في موقفها المشرف .

٥ ــ يؤكد المؤتمرون ان م.ت.ف. وجماهير شعبنا الابي ستواصل الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الانجرار الى مستنقع مؤامرة الحكم الاداري الذاتي سيء الصيت .

٦ ــ يدعو المؤتمرون الى العمل على توسيع قاعدة العمل الجماهيري ، وانشاء الاتحادات واللجان الشعبية .

٧ ــ يدين المؤتمرون سياسة الاستيطان ، ونهب الاراضي التي تقوم بها العصابات الصهيونية ، ويؤكدون على شرعية ملكية جماهيرنا لهذه الارض .